● عنوان البحث :

عسكرة الدولة وعجمتها .. وتأثيرها فى التراجع الحضاري الإسلامى

● القضية التي يعالجها :

تقديم تصور لوجهة النظر التي تجعل عسكرة الدولة — ومن ثم عسكرة المجتمع — منذ العصر العباسي الثاني ، سببا رئيسيا من أسباب التراجع للحضارة الإسلامية .

● أما خطة البحث فيه :

فتبدأ بتحديد معنى « عسكرة الدولة » .. بمعنى أن يكون العسكر تركا مماليكا مجلوبين إلى مناخ فكري وحضاري هم عنه غرباء ، غربة حضارية .. ثم تحديد المعنى الفكري — وليس العرقي — للعجمة ، وتأثيرات العجمة اللغوية والفكرية في الغلو والتشدد والوقوف عند ظواهر النصوص ، والموقف غير الودي من العقل وأدواته في البحث والاستنباط .. ودراسة الأسباب السياسية والاجتماعية التي دفعت الدولة العباسية — منذ عهد المعتصم — إلى تكوين جيش الدولة من الترك المماليك المجلوبين — فى مواجهة : الخطر البيزنطي الخارجي — واستغراق العنصر العربي أو إغراقه في النزف — والمطامع الشعوبية في الدولة — والثورات العلوية الزيدية .. والثورات التى فجرها الخوارج وحركة استقلال الأطراف .. ثم سيطرة المؤسسة العسكرية المملوكية على الخلافة .. عندما تضخمت هذه المؤسسة — بدلا من أن تكون أداة طيعة للخلافة .. وتأثير هذه العسكرة — منذ عصر المتوكل العباسي — على انحسار التيار العقلاني ، وسيطرة التيار النصوصي .. وسيادة الركاكة .. والاهتمام بشكل التدين دون مضمونه .. وتوقف الابداع .. ثم تأثير احتكام العسكر والدواوين السلطانية [أي الحكومة والحكام] — إلى قانون غير إسلامي — هو « ياسة » جنكيز خان — تأثير ذلك على ذبول الاجتهاد وتوقفه في الفكر السياسي وفقه المعاملات ... والموقف غير الودي لدول العسكر من ومضات يقظة التجديد — [تجربة ابن تيمية مع الاضطهاد المملوكي] — [ومن قبله تجربة العز بن عبد السلام مع الدولة الأيوبية والأمراء والمماليك] — وأثر الخطر الخارجي — تترياً وصليبياً — فى مدّ عمر دول العسكر لعدة قرون .. خلوصا إلى الدرس المستفاد : وهو ضرورة اتساق « الدولة — السلطة » مع الروح التي تتميز بها الحضارة ، لتنهض الدولة بدورها في الابداع الحضاري ، بدلا من إعاقته .

● أما مصادر هذا البحث فهي :

مصادر التأريخ للدولة والحضارة الاسلامية منذ العصر العباسي الثاني ، وعلى امتداد تاريخ دول العسكر المماليك ...

● والمستوى الجدير بخدمة هذه القضية هو :

﴿ أطروحة ماجستير ﴾

